

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف

الوقف .. تنمية مستدامة

المحور الثالث | التمويل والاستثمار

"وقف تك" حلول التمويل الجماعي للأوقاف

اسم ورقة العمل

د.علي بن عبدالله البريدي

اسم المتحدث

عضو جمعية دعم الأوقاف

المنصب



المقدمة





أستهل ورقتي أولاً بالمباركة لمجتمع الأوقاف ارتباطه بوزارة المالية مما يعد ممكناً مالياً نستبشر به خيراً.
وأُثنيّ بشكر القائمين على "مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف" على إتاحة الفرصة لاستعراض مبادرة "وقف تك" حول حلول التمويل الجماعي للأوقاف مما يعطي المؤتمر بعداً عملياً لا يكتفي بالتنظير ونرحب بمناقشات الحضور التي ستثري تجربة "وقف تك" علماً بأن التمويل الجماعي سيكون باكورة مبادرات "وقف تك" وسيلها مبادرات أخرى بعون الله تعالى.



الموضوع





ماهية " وقف تك "

وقف تك " منصة تقدم حلول :

لإدارة و تشغيل و تمويل و تميمير الأوقاف ، باستخدام وسائل التقنية الحديثة ، يقوم عليها مختصون في المجالات الوقفية و التقنية ، تهدف لنشر و تمكين و تنمية و استدامة الأوقاف

مفهوم التمويل الجماعي للأوقاف :

إذا أردنا أن نضع تعريفا للتمويل الجماعي للأوقاف بنوعيه :

١ - " الاستثماري " الهادف لتحقيق ربح للمودع .

٢ - " الوقفي " الذي يكون الإيداع فيه على سبيل الوقف .

فيمكن تعريفه بأنه : " استخدام تقنية المعلومات لمراكمة سيولة من جمع من المشاركين يضخون مبالغ متفاوتة - صغيرة غالبا - للاستفادة منها في مشاريع وقفية " . فاستخدام تقنية المعلومات يشمل شبكة الإنترنت و التطبيقات و سلسلة الكتل و غيرها مما قد يجد ويحدث فالإسلام صالح لكل زمان ومكان . " BLOCKCHAIN "



مراكمة السيولة " هي جوهر التمويل الجماعي. "جمع من المشاركين يضحون مبالغ متفاوتة صغيرة غالبا" هو ما يميز التمويل الجماعي عن غيره. "للاستفادة منها في مشاريع وقفية" هذا ما يميز التمويل الجماعي للأوقاف عن غيره من أنواع التمويل الجماعي .

تحديات تمويل الأوقاف:

أتت " وقف تك " لتقدم حلولاً لتحديات تمويلية تواجه الأوقاف أدت لوجود فجوة بين حجم الأصول و العوائد نتيجة كون معظم الأوقاف في صورة عينية وعقارية على وجه التحديد مما أدى إلى نقص السيولة وبالتالي اختناق الوقف حيث لا بد من أن انفاق المال لجني المال بل أدت هذه التحديات إلى تعطل كثير من الأوقاف .



و هذه التحديات ناتجة عن أمور أهمها :-

- عدم توفر وسائل الضمان التي تطلبها جهات التمويل التقليدي: إذ التمويل التقليدي قائم على الرهن العقاري أو الضمان الشخصي أو هما معا وهذا غير متحقق في الأوقاف لأنه لا يمكن بيعها و لا يوجد شخص طبيعي يمكن أن يضمها .
- ضعف تفهم جهات التمويل التقليدي لاحتياجات الاوقاف التمويلية: فالأوقاف لها خصوصية تتطلب مختصين لتفهم احتياجاتها وتقديم الحلول التمويلية لها مع المحافظة على الأصول الوقفية، وتنميتها .
- قلة دراية النظار ومن في حكمهم بالادوات التمويلية: فعملية الحصول على تمويل تحتاج الى معرفه لتقديم ملف مغري بالتمويل وهذا ما يفتقده كثير من النظار بل قد يفتقدون حتى معرفة الجهات التمويلية .
- عدم ملائمة طبيعة احتياجات الاوقاف لمعايير التمويل التقليدية: فمثلا الوقف الذي يحتاج لصيانة لا توجد منتجات تمويلية تلائمها و على سبيل المثال كذلك التمويل الصغير لأن تكلفة الوساطة و التكاليف الإدارة أعلى فتحجم عنها جهات التمويل لكونه غير مجدي اقتصاديا لها .



وهنا يأتي " وقف تك " ليقدم الحلول لكل هذه التحديات من خلال أدوات تمويلية غير تقليدية لا تحتاج الى رهن او ضمان شخصي ' كما أن تخصص " وقف تك " يساعد على تفهم احتياجات الاوقاف و صياغة منتجات تمويلية مناسبة لها و قادرة على اجتذاب الجماهير ، وبنماذج عمل متنوعة تلائم تنوع الاحتياجات التمويلية للأوقاف ، مع الإلتزام بالضوابط الشرعية .



"وقف تك" و الأساس الشرعي :

الأساس الشرعي للأوقاف مجمع عليه فلا حاجة لبحثه ، أما صيغة التمويل الجماعي فمشروعيتها تنبع من قواعد الشرع العامة مثل : قاعدة المصلحة وهي قاعدة رئيسية من قواعد الفقه الإسلامي فكل ما يحقق المصلحة فهو مشروع . كما أن في التمويل الجماعي تعاون على البر و التقوى فيدخل تحت قوله تعالى : " و تعاونوا على البر و التقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " . وقد رجح أهل العلم في الأزمان الحديثة جواز وقف النقود و يتأكد هذا القول بوجود التقنية الرقمية التي تضبط استمرارية تدوير المال في العملية التمويلية إذ يكون هدف التمويل تمييز الوقف ومن هذه الثمرة يتم إعادة المال الموقوف ليمول أوقاف ينطبق عليها نفس الشروط المستهدفة بالتمويل الأصلي . وتلتزم " وقف تك " بالضوابط الشرعية في كامل تعاملاتها تحت إشراف هيئة شرعية فإن الله طيب لا يقبل الا طيب .



" وقف تك " و التحول الرقمي للأوقاف :

يشهد العالم موجة تحول تقني متصاعدة أذكت جذوته جائحة كورونا فاصبح استخدام التقنية ليس حكرا على نخبة معينة بل امتد الى طلاب المدارس و ربات البيوت بل كل فرد حرفياً فمثلا برنامج توكلنا لا يستغني عنه مواطن أو مقيم و قطاع الأوقاف من أحوج القطاعات لتبني هذا التحول لتحجيم التحديات التي تواجهه . و التحول الرقمي للأوقاف واقع قاده العديد من الجهات الرائدة ومنها البنك الإسلامي للتنمية وهيئة الأوقاف وقد افرز هذا التحول العديد من التطبيقات أهمها في المملكة العربية السعودية تطبيق " وقفي " الذي أحدث تحولاً هائلاً في الممارسات الوقفية فبدلاً من الوقوف على ابواب المساجد أصبح القضاء الالكتروني مجالاً لجذب الواقفين و بدلاً من صندوق التبرعات الشهير الذي يتعرض لما يتعرض له من عدم تنظيم ولا شفافية إلى آخر المحاذير أصبح صندوق افتراضي رقمي يعمل على مدار الساعة ويأتيك أينما كنت بدلاً من أن تذهب إليه .



"وقف تك" و البيئة التنظيمية :-

"وقف تك" يستلهم رؤية المملكة 2030 :

فمن أهم ركائز الرؤية تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية و الوقف ونشر ثقافته في المجتمع من أهم وسائل تحقيق ذلك . كذلك تنمية وتنويع الاقتصاد يتحقق من خلال تمكين قطاع الأوقاف و مصادر تمويله . و الإدارة الرشيدة مستهدف يتحقق من خلال ما توفره الرقمنة من تعزيز فاعلية الحوكمة. و تحقيق الاستدامة من خلال مصادر تمويل كفؤة . كل ذلك سيحقق مستهدفات الرؤية في مضاعفة مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي خمس مرات بحلول ٢٠٣٠ م بإذن الله تعالى . وقد ترجمت أهداف الرؤية باعتماد مجلس الوزراء لاستراتيجية التقنية المالية مما يعد ممكناً قوياً ل "وقف تك" و داعماً لمشاريعه .



" وقف تك " منسجم مع استراتيجيات الهيئة العامة للأوقاف :

أحدث إنشاء الهيئة العامة للأوقاف نقلة نوعية في العمل الوقفي فأتى " وقف تك " كأداة لتحقيق أهداف الهيئة في تمكين القطاع الوقفي وتفعيل دوره في المجتمع وتعزيز الشراكة المجتمعية و إيجاد محفزات للقطاع ومعالجة العوائق التي تواجه تمويله وتسهيل إجراءاته للنهوض بالقطاع الوقفي و تنميته .

" وقف تك " يتماشى مع نظم التقنية المالية الصادرة عن البنك المركزي

و هيئة السوق المالية:

حيث تفاعلت هاتان الجهتان اللتان تشكلان سياج الأمان للأعمال المالية في المملكة العربية السعودية مع رؤية 2030 و وضعت قواعد ميسرة لتسهيل ممارسة أعمال التقنية المالية مع ضبطها بالنظم الكفيلة بحفظ مسارها .

" وقف تك " و المعايير المحاسبية:

يعد وجود معايير خاصة بالأوقاف من التحديات المزمنة للقطاع و يزداد التحدي مع حداثة التطبيق و تواجه " وقف تك " هذا التحدي بتطبيق معايير " هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية " AAOIFFI و مجلس الخدمات المالية الإسلامية " IFSB "

لماذا " وقف تك " :-

الأتمتة و تقليل التدخل البشري من خلال تقنيات الذكاء الصناعي و
العقود الذكية :

التدخل البشري عرضة للأخطاء و الخطايا البشرية لذلك تطبق " وقف تك " تقنيات
الذكاء الصناعي العقود الذكية التي هي عبارة عن برمجيات حاسوبية تساعد على
تحقيق شروط محددة ورغبات معينة إلكترونيا بأوامر مشفرة ذاتية التنفيذ دون
تدخل بشري بحيث يتحول العقد إلى رموز و قيم رقمية تنفذ تلقائيا عند تحقق
شروطها مثل توقيتات الدفع ومقداره وطريقته وإعادة الأموال إلى مصدرها في حالة
عدم اكتمال الشروط مما يحقق فوائد الأتمتة من سرعة وكفاءة و مصداقية .

التشاركية و توسيع قاعدة المشاركة الوقفية و إيجاد حراك و قفي :
مفهوم الاقتصاد التشاركي مفهوم حديث يعتمد على الشراكة غير المرتبطة بالعلاقات
الشخصية بل الرابط وحدة الهدف بين جموع غير محددة من الناس ترتبط عبر
الإنترنت لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة .



وتهدف " وقف تك " لتوسيع ثقافة الوقف في المجتمع و تغيير مفهوم أن الوقف هو من عمل الاثرياء فقط حيث أن لا حد ادنى للمشاركة مما يمكن كل مسلم ان يشارك عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " ، و تأسيا بالصحابة الذين اوقفوا حسب استطاعتهم ، فكل مسلم يستطيع ان يشارك ولو بالقليل ، فالريال لا أثر له لكن مع مائة الف شخص يحدث الأثر .واذا اعتاد المسلم الممارسة الوقفية و تعرف على مشاريعها فسوف يعتاد على البذل وينمو لديه حس العطاء فيكرر الممارسة و بالتالي يتعاضم الأثر من خلال تعبئة وحشد الموارد فالكثير من القليل كثير .

اللامركزية المكانية و الزمانية :

فتغيب الفواصل و الحدود و القيود الزمانية و المكانية فيستقبل " وقف تك " الإبداعات من أي مكان و على مدار الساعة دون تقييد بأوقات عمل .



الكفاءة و الفاعلية و تقليل التكاليف وانعدام الوسطاء :
فالرواتب والوسطاء و مصاريف التسويق هي أعلى التكاليف في أي نشاط تمويلي و
الأتمتة تمكن من إنجاز العمل بأقل عدد من الموظفين و أعلى قدر من الكفاءة لأن
الحواسيب يمكنها تنفيذ ملايين العمليات في ثواني كل ذلك دون حدوث أخطاء و يمكن
نسخها و تخزينها و استعادتها و إرسالها إلى جهات مختلفة في أجزاء من الثانية. كل ذلك
في ظل عدم الحاجة إلى وسطاء لأن التعامل مباشر بين المساهم و " وقف تك " مما
يقلل من التكلفة التمويلية .

الاستفادة من تقنية " المعلومات الكبيرة " Big data:

فإمكانيات " وقف تك " الرقمية تمكن من تحليل البيانات المتراكمة لديها و بناء نتائج
علمية لتحسين النتائج فمثلا يمكن معرفة شرائح المساهمين في كل نوع من أنواع
التمويل و كذلك معرفة المشاريع الأكثر جاذبية و نحو ذلك من النتائج المستخلصة التي
تساعد في تطوير تخطيط و تنفيذ الجولات التمويلية .



المؤسساتية و الشفافية و الحوكمة وبالتالي الموثوقية :

ف " وقف تك " عمل مؤسساتي ينقل الممارسات الوقفية من طابعها الشخصي و الفردي .كل ذلك في ظل تعاملات رقمية من حسابات بنكية خاضعة لأعلى درجات الرقابة و الالتزام و الحوكمة الضابطة لأعمالها وبذلك تتلاني مشاكل التمويلات النقدية التي يصعب ضبطها و تتبعها و تحليل بياناتها و لا يخفى ما تعرض له العمل الخيري بوجه عام من حصار بعد حادثة ١١ سبتمبر.

التركيز على تعظيم الأثر :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف درهم ولعل من أوجه مقاصد الحديث أن الدرهم في موضع حاجته ووقعه و تأثيره قد يكون أفضل من أضعافه في مواضع أقل أثرا ' لذلك تأخذ " وقف تك " بنظرية ٢٠ / ٨٠ فتسعى إلى تحقيق أكبر أثر بأقل موارد كما تعمل كمُسرِّعة لتنمية الأوقاف .

نماذج عمل " وقف تك "

كما سبق فإن من أهم مميزات " وقف تك "
المرونة: و تتجلى هذه المرونة في نماذج عمله التي تستوعب مختلف الحالات على
النحو التالي:
-من حيث وقفية التمويل المجموع من عدمها:
-عدم الوقفية:
وفي هذا النموذج تكون المشاركة في التمويل ليس على سبيل التبرع بل بقصد الاستثمار
و يكون الأجر من خلال الاستثمار في ترميم الأوقاف و تنميته وفي الوقت نفسه يحصل
المستثمر على عائد ربحي وهذا لا غضاضة فيه يقول تعالى " ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم ".

- الوقفية :

وتكون الأموال المجموعة وقفا نقديا يمول المشروع المستهدف ثم بعد قيام المشروع و حصول ثمرة منه يعاد استخدام الثمرة لتمويل مشاريع وقفية أخرى .

المزج بين الوقفية وعدمها:

بحيث يكون أصل المال المجموع غير موقوف بينما يتم وقف نسبة من الأرباح .



من حيث صيغ التمويل :

حيث يقدم وقف تك صيغا متنوعه للتمويل تناسب الاحتياجات التمويلية للمشاريع

الوقفية منها :

التمويل بالمرححة .

- التمويل بالإجارة .

- التمويل بالمضاربة .

- التمويل بالمشاركة بأنواعها ومنها

المشاركة المتناقصة .

-التمويل بالاستصناع و الاستصناع الموازي .

- التمويل بالمزارعة و المساقاة.

وغيرها من صيغ التمويل الأخرى فكلها وسائل لتحقيق غايات الوقف



من حيث نوعية المشاريع الممولة :

حيث يمكن ل " وقف تك " تمويل طيف واسع من المشاريع الوقفية منها : العقارية ، و الصناعية ؛ و التعليمية، و الصحية ؛ و الزراعية ؛ و التجارية و منها الامتياز التجاري ، و التقنية ؛ و الحرفية ، و تمويل رأس المال العامل وتمويل الصيانة وغيرها.

- من حيث حجم التمويل و مدته :

يمكن ل " وقف تك " تقديم تمويلات مختلفة الأحجام و مختلفة الآجال كذلك بين قصيرة و متوسطة و طويلة وكذلك يمكن ان يمول بالكامل او تمويل جزئي .

شكراً لاستماعكم

مرخص من — تنظيم — بدعم من — الداعم العلمي — الشريك الاستراتيجي.

mcawqaf.com

[@mcawqaf](https://www.instagram.com/mcawqaf) [in](https://www.facebook.com/mcawqaf) [in](https://www.youtube.com/mcawqaf) [in](https://www.linkedin.com/mcawqaf)

أوقاف
AWQAF



الهيئة العامة للمهنيين والمؤتمرات
SAUDI COMMISSION FOR PROMOTION OF PROFESSIONS
ترخيص رقم 22/6752